الحافظ العراقي رحمه الله تعالى والاول الصواب **ليكفرها** عنه به فالاحزان والاكدار في هذه الدار رحمة من العزيز الغفار ردمي ثم قال الصوفية انما يحصل الهم والغم من جهتين التقصير في الطاعة والحرص على الدنيا انتهى واما حمل الحزن على الندم على المخالفة فغير صواب لان ذلك ليس ابتلاء **حم عن عايشة** رضي الله عنها قال المنذري رواته ثقات الا ابن ابي سليم وقال العراقي فيه ليث ابن ابي سليم مختلف فيه وقال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ورمز المولف لحسنه

اذا كثرت ذنوبك اي داردت اتباعها بحسنات لها امر بين وفعل فاعل في محوها والمراد الصغاير **فاسق الماء على الماء** اي اسق المستقي ولو كنت بشط نحو نهر او بير فذكره ليس بقيد بل لنفي توهم انه لو حازه بلا كلفة فلا اجر له في سقيه واولى من ذلك ان يقال المراد موالاة السقي وتتابعه اي اسق الماء على اثر سقي الماء بلا فاصل بان يكون متتابعا **تتناثر** عشاة موقية فنون فعلته اي فانك ان فعلت ذلك تتساقط ذنوبك **كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف** اي الشديد وفيه ترغيب عظيم في فضل سقي الماء وفخامة لشانه والظاهر انه لا يتعين لذلك مباشرته لنفسه بل يكفي كون الماء ملكا له او تسبب في تسبيله بنحو اجرة سيما ان كانت المباشرة لا تليق به **خط عن انس** بن مالك رضي الله عنه وفيه هبة الله بن موسى الموصلي قال في الميزان لا يعرف وساق له هذا الخبر

اذا كذب العبد كذبة بفتح الكاف والنصب اي واحدة منها عنها **تباعد الملك** يحتمل ان المجنس ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ **عنه ميلا** وهو لغة مد البصر او هو ان ينظر الى شخص بارض مستوية فلا يدري اذكر او انثى ذاهب ام آتي وفي اصطلاح اهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع وعند محدثيهم اربعة الاف والخلف لفظي لان مراد الاولين ذراع العمل والثاني ذراع اليد

ويظهر

ويظهر ان المراد بالميل هنا التكثير **من نتن ما جاء به** اي من اجل نتن ريح ما نطق به ذلك الكاذب من الكذب وفي رواية لابن عدي من نتن ريحه فان قيل كيف يكون للقول رايحة قلنا تخلف الروايح بالاجسام وخلقتها فيها عادة لا طبيعة فاذا شاء الباري خلقها متى ونسبة بالاعراض فنسبت اليها فنسبتها الى الاجسام قال الطيبي واذا تباعد الملك من نتن نحو بصل وثوم فتاذي به وتباعده من الكذب اولى واخذ من الخبر ان الملايكة تدرك من الادمي ريحا خبيثة عند تلفظه بالمعصية وهل هذه الريح حسية او معنوية احتمالات رجح بعضهم الاول ولا يقدح فيه عدم ادراكنا لها لان لنا كما قال ابن عربي حجابا على الانف يمنعنا من ادراك نتنه بل الاكابر المومنين يدركونه حسا الا ترى الى خبر احمد عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال اتدرون ما هذه الريح هذه الريح الذين يغتابون المومنين واخذ منه جمع صوفيه انه يتعين على من لا بد بنحو صلاة او ذكر ان يطهر الظاهر والباطن ليلا يوذي احدا من اهل الحضرة الالهية من انبيا وملايكة واوليا بنتن ريحه المتولد من الذنوب سيما الفم اذا نطق بما لا يحل فان اهل الحضرة لرقة حجابهم وطهارة باطنهم يشمون رايحة المخالفات ولهذا قال مالك بن دينار والله لو كان الناس يشمون روايح المعاصي كما اشمها ما استطاع احد ان يجالسني من نتن ريحي وقد تطابق على قبح الكذب جميع الملل والنحل قال الكشاف في قوله سبحانه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون هذا دليل قاطع ان الكذب قبيح عند الكفرة الذين يعرفون الشرع ونواهيه ولا يخطر ببالهم الا ترى انهم قصدوا قتل نبي الله ولم يرضوا لانفسهم بكونهم كاذبين حتى سووا للصدق في خبرهم حيلة تنبيه قال بعضهم العالم كله مشحون بالملايكة واذيتهم واذية مواطنهم وهي مساجدهم التي يتعبدون فيها محرمة علينا فليس في العالم موضع شبر الا وفيه جبهة ملك كما ياتي فالعالم كله مسجد

Copyright © King Saud University